سيارات

تتزايد التحوّلات في عالم السيارات عبر مفاصل متناقضة، من جهة دفع فيروس كورونا نحو تزايد المعارض الافتراضية والمبيعات الإلكترونية، فيما تعمل الجائحة على إطالة أعمار المركبات ما يؤثر على قرارات الشراء

الرقمنة تزيد مبيعات السيارات عن بعد

فيروس كورونا يطيل أعمار المركبات

لندن ـ **العربي الجديد**

سوق السيارات الجديدة لم تمت. إذ قد يتأخر بعض المستهلكين في شراء المركبات هذا العام بسبب وباء فيروس كورونا، لكنهم ليسوا بالضرورة خارج السوق تمامًا، وفق موقع «أوتوموتيف نيوز» المتخصص بالسيارات. وأشار استطلاع قامت به شركة قوائم السيارات «كار غوروس» إلى أن المستهلكين يقومون بإتمام المزيد من صفقات شراء السيارات عبر الإنترنت في الأشهر التي تلت ظهور حالات كورونا لأول مرة في الولايات المتحدة. وقال ربع المستهلكين الذين شملهم الاستطلاع في فبراير/ شباط الماضي إنهم يرغبون في التفاوض على الأسعار عبر الإنترنت. وبحلول إبريل/ نيسان، كان 65 في المائة منهم يقولون إنهم دخلوا في مفاوضات الشراء. وفي يونيو/ حزيران، 63 في المائة كان لديهم الجواب ذاته. وأراد 19 في المائة فقط من المجيبين على الاستطلاع إنهاء عملية شراء عبر الإنترنت في فبراير، مقارنة بـ 39 في المائة في إبريل و 37 في المائة في يونيو. تشير هذه النتائج إلى أن العملاء لا يتخلون عن هذه الخيارات الآن إلى أن يصبح بإمكانهم زيارة صالة العرض شخصياً مرة أخرى.

ووصفت شركة تكنولوجيا بيع السيارات «كارز دوت كوم» الشراء الرقمي بأنه «الاتجاه الذي سيستمر بعد الوباء». وقالت الشركة إن عمليات الوكلاء عبر الإنترنت تتزايد، لا بل أشارت إلى أن الأداة الرقمية للبيع بالتجزئة تضاعفت أكثر من ثلاث مرات في إبريل/ نيسان مقارنة مع مارس/ آذار، عندما دفعت حالات COVID-19 لأول مرة لإطلاق موجة من القيود الحكومية على الأنشطة الاقتصادية والشخصية. وسلط اثنان من تجار السيارات عبر الإنترنت «أوتونايشن» و«ليثيا موتور» الضوء على خطط استخدام التكنولوجيا لتقديم المزيد من الخيارات الرقمية للعملاء. وبالنسبة لمجموعات الوكلاء التي أدرجت المزيد من الخدمات الرقمية منذ مارس، فإن الاهتمام المستمر للمستهلك بصفقات السيارات الافتراضية، واختبارات القيادة في المنزل وتسليم المركبات عن بعد، يجعل بيئة العمل أكثر سهولة، وأكثر إمكانية على الاستمرار.

ومن جهة أخرى، يتعلق الناس بسياراتهم وشاحناتهم لفترة أطول، مما رفع متوسط عمر المركبات على الطريق إلى أعلى مستوى في ما يقرب من 20 عامًا، وفقًا لبيانات جديدة من شركة «آي أتش أس ماركت». هذا ليس جيدًا للانبعاثات أو السلامة، ولكن يمكن أن يعطي دفعة للشركات التي تصنع قطع الغيار وتبيعها.

وقالت «آي أتش أس ماركت»، التي تجمع وتحلل البيانات حول مجموعة واسعة من الصناعات، إن متوسط عمر السيارات والمركبات الرياضية والشاحنات الصغيرة ارتفع إلى 11,9 عامًا اعتبارًا من يناير/ كانون الثاني 2020، فيما قبل عقد من الزمن، كان متوسط العمر 10,6 سنوات.

وشرح تود كامباو، المدير المساعد لحلول خدمات ما بعد البيع في شركة IHS، إن البيانات الخاصة بالفترة التي أعقبت وباء الفيروس التاجي في ما يتعلق بالاقتصاد العالمي، ليست نهائية، ولكن من المرجح أن يؤدي التباطؤ الحاد في مبيعات السيارات الجديدة إلى دفع متوسط عمر المركبات على الطرق الأميركية لأكثر من 12 عامًا.

> الأداة الرقمية لبيع السيارات تضاعفت أكثر من ثلاث مرات

> شركات قطع الغيار تستفيد من شيخوخة السيارات

وقال «نتوقع بالتأكيد أن تتخطى حاجز 12 عاما». ولفت إلى أن الأشخاص الذين يعملون من المنزل يمكن أن يستهلكوا أميالاً أقل عبر المركبات، مما يسمح لها بالعمل لفترة أطول. وأضاف كامباو أن متوسط عمر السيارات والشاحنات الخفيفة يتزايد بثبات منذ ما يقرب من 20 عامًا، مما يعكس ارتفاع أسعار السيارات الجديدة وتحسن المتانة الذي يسمح للمركبات القديمة بالسير أكثر مع المزيد من المالكين قبل التخلص منها.

وكان أسطول السيارات الأميركي المتقادم يمثل مشكلة حين ناقش المشرعون خطط التحفيز الاقتصادي. حتى الآن، لم تحظ الاقتراحات لتوفير حوافز ممولة من الحكومة لتقاعد المركبات القديمة الأكثر تلويثًا، أو تشجيع السائقين على الحصول على مركبات جديدة مزودة بتكنولوجيا أمان أكثر تقدمًا، باهتمام كبير من صناع السياسات.

واعتبرت شركة آي أتش أس أن الشركات المصنعة لقطع الغيار ومحلات تصليح السيارات يجب أن تستفيد من شيخوخة السيارات، حيث إن الولايات المتحدة وحدها لديها أكثر من 280 مليون مركبة على الطريق.

وشرحت الشركة أن الوباء دفع المستهلكين إلى كبح الإنفاق على سياراتهم الحالية لفترة أطول. ونتيجة لذلك، فإن عددًا أقل من المركبات الجديدة يتواجد في الطرقات. كما توقع كامباو «ضغطًا تصاعديًا كبيرًا على متوسط عمر السيارات في عام 2020 والسنوات اللاحقة حيث دخل المستهلكون في وضع جديد اقتصاديًا ويترقبون كيفية استخدامهم المركبات الشخصية في عصر ما بعد كوفيد 19.

وقبل الوباء، كان من المتوقع أن تكون مبيعات السيارات الجديدة في الولايات المتحدة أقل بقليل من 17 مليوناً في عام 2020، أي أقل من الرقم القياسي البالغ 17,55 مليون سيارة في عام 2016. ويتوقع معظم المحللين الآن أن تتراجع المبيعات كثيراً في 2020.

وتعتبر IHS أن مبيعات السيارات الجديدة كانت تتجه نحو الانخفاض حتى قبل تفشي الوباء. حيث شكلت السيارات الجديدة 6,1 في المائة من المركبات المستخدمة في العام الماضي مقارنة بـ 6,7 في المائة في عام 2016. هذا العام، تتوقع IHS أن تنخفض النسبة إلى 5 في المائة أو أقل.

صعود في التجارة الإلكترونية للسيارات (زهانغ ياو/ Getty)

جديد السيارات

ابتكار جديد من رولز ـ رويس

احتفلت رولز- رويس موتور بمرور 10 سنوات على إصدار طراز غوست عبر ابتكار مجموعة زينيث المحدودة الإصدار. فقد صُنعت 50 سيارة حول العالم وثمة سيارة واحدة فقط موجودة في قطر من هذا الطراز الذي يتميز بأعلى مستويات التصميم حسب الطلب. وتُعتبر غوست زينيث الطراز الأفخم الذي

شهدته مجموعة غوست على الإطلاق. تتميز السيارة بتصميمها الداخلي الاستثنائي والحصري وبمقاعدها الخلفية التي يكسوها الجلد المخرّم والتفاصيل المطرّزة من وحي التفاصيل التي تزيّن المقاعد في سيارة سيلفر غوست الأصلية التي طُرحت عام 1907.

هيونداي تنافس «تسلا» كهربائياً

شاهدت شركة هيونداي موتور، وهي من أوائل الداعمين لسيارات الهيدروجين، الصعود الكهربائي لسيارة تسلا. إنها الآن في وضع هجومي في السوق. إذ تعتزم الشركة الكورية الجنوبية إدخال خطي إنتاج مخصصين لسيارات الكهرباء (EVs)، أحدهما خلال العام المقبل والآخر في عام 2024. وقالت هيونداي إنها تتعاون مع موردي البطاريات الكوريين «لزيادة» إنتاج سيارتها الكهربائية بكفاءة. تشير هذه التحركات إلى أن شركة صناعة السيارات تتحرك بقوة لتوسيع طاقتها الكهربائية مع اشتداد حدة المنافسة في الأسواق.

«بي أم دبليو» تقدم 5 سيارات كهربائية

ستقدم بي أم دبليو سيارات كهربائية بالكامل كجزء من مساعي الشركة الألمانية إلى خفض انبعاثات السيارات أثناء الإنتاج وعلى الطريق. وقالت الشركة «في غضون عشر سنوات، كان الهدف هو الحصول على ما يزيد عن سبعة ملايين مركبة كهربائية من مجموعة بي أم دبليوعلى الطرق». وابتداءً من العام المقبل، قالت الشركة إنها ستقدم خمس سيارات كهربائية ليصبح لديها 25 طرازاً صديقاً للبيئة على الطرق بحلول عام 2023، نصفها كهربائي بالكامل، على أن تنخفض انبعاثات الكربون 80 في المائة لكل مركبة.

«إم جي» تستعد لطرح سيارات القيادة الذكية بالأسواق العربية

بيروت ـ **العربي الجديد**

أكّدت «إم جي» (MG Motor) أنها تخطّط لطرح سيارات متصلة بالإنترنت في الأسواق العربية في بدايات العام 2021. وتستفيد العلامة التجارية بريطانية المنشأ، والتي تتمتّع بنمو في المنطقة منذ عدّة سنوات، من الاستثمار الكبير في هذه التقنية الجديدة من قِبَل شركتها الأم «سايك موتور».

وتُعتبَر سايك موتور رائدة في مجال تطوير السيارات الذكية، ولديها خبرات واسعة وأساسية في استكشاف وتعميق التكامل بين الذكاء الاصطناعي وقطاع السيارات. ومن خلال علاماتها التجارية الفرعية المتعدّدة، تمكّنت الشركة للآن من بيع ما يزيد عن 1,7 مليون سيارة متصلة بالإنترنت في الأسواق حول العالم، وهي الآن تركّز على استكشاف طرق جديدة لتطوير تقنيات القيادة الذكية التي تتميّز بكونها اعتمادية من الناحية التقنية ومعقولة السعر وآمنة ويمكن التحكّم بها.

تقود بعض التقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي التوجّه نحو التطوير والتحديث المستمر للمنتجات والخدمات المرتبطة بالسيارات. وسوف يتوقّع العملاء المزيد من تجربة القيادة في المستقبل، وضمن هذا الإطار، تعمل «سايك موتور» على تطوير قمرة قيادة ذكية جديدة مع تقنية 5G ستزيد التفاعل بين السيارة والسائق، بحيث تصبح السيارة فعلياً منصّة جوّالة ذكية وملائمة.

ومن ناحية التطوّر التقني، أصبح «تعريف السيارة وفق برنامجها» معياراً سائداً، مما يجعل هذا الأمر ضرورياً لشركات السيارات كي تتبنّاه. والبرنامج ليس محورياً لتطوير قطاع السيارات من «كهربائي» إلى «شبكة ذكية» فحسب، بل أيضاً أساسياً لتمييز منتجات وخدمات قطاع السيارات المستقبلية.

نتيجة لهذا، قامت 'سايك موتور' بنهاية 2019 بإنشاء مركز برمجيات بهدف تسريع التطوير والتحديث المستمرّين للقيادة الذاتية والخدمات الجوّالة عبر دمج الموارد وتطوير منصّة بيانات موحَّدة.

وفي الوقت ذاته، تجهد الشركة كي تقوم منفردة بتطوير إطار حصري للمركبات وإطار كهربائي جديد مع دمج «الدماغ المركزي بالسيارة مع المتحكّم بالبيان»، وهي تتعاون مع شركات الأبحاث والتطوير المتخصّصة بالشرائح حول العالم لابتكار شرائح حصرية لها. وفي المستقبل، تهدف

قمرة جديدة مع تقنية 5G (العربي الجديد)

> قمرة القيادة الذكية تزيد التفاعل بين السيارة والسائق

'سايك موتور' للمضي قُدُماً بتحسين قدراتها الأساسية في مجال الذكاء الاصطناعي، البيانات الكبرى، الحوسبة السحابية وأمن معلومات الإنترنت لتسريع اعتماد تقنية البرنامج في المنتجات والخدمات.

وعلّق توم لي، المدير التنفيذي في شركة سايك موتور الشرق الأوسط، بالقول: «إن تسريع تكامل التقنيات الذكية مع قطاع السيارات والتحفيز المستمر للعناصر الدافعة الجديدة مهم جداً لتحويل وتحديث قطاع السيارات، خصوصاً في ظل التحدّيات التي نواجهها حالياً في مختلف أنحاء العالم. وفي الشرق الأوسط، فإن سيارات 'إم جي' معروفة جداً بكونها تضم أحدث التقنيات، وهذا الأمر سوف يستمر مع منح المزيد من الخيارات مستقبلاً لعملائنا المهتمّين بالتقنيات.» علماً أن «إم جي» تنشط في تسع دول عربية.